

أثر استخدام جهاز عرض البيانات في العملية التعليمية التعلمية على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمدينة مستغانم

The effect of using a data display device in the educational learning process

On the student's academic achievement

A field study on a sample of third-year intermediate students in the city of

Mostaganem

محمد زيار^{1*}، أ.د. عيسى قوراري²

¹ جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر (الجزائر)، ziar.mohamed@univ-mascara.dz

² جامعة مصطفى اسطمبولي - معسكر (الجزائر)، a.gourari@univ-mascara.dz

مخبر الدراسات الفلسفية وقضايا الإنسان والمجتمع LPSHCIA

تاريخ النشر: 2024/12/18

تاريخ القبول: 2024/01/06

تاريخ الاستلام: 2024/09/24

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام جهاز عرض البيانات في العملية التعليمية التعلمية على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ، ولتحقيق أهداف هذا البحث تم تصميم وتطبيق اختبار تحصيلي لمجموعة تجريبية من خلال اختبارين قبلي وبعدي، قوام العينة 30 تلميذا من الجنسين من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمتوسطة "تواتي أحمد" بمدينة مزغران- ولاية مستغانم-، خلال الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2023/2022، في مادة الجغرافيا، وقد تم استخدام المنهج الشبه تجريبي، وتم تحليل نتائج الاختبار عن طريق الأساليب الإحصائية، وقد أظهرت نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحثان، جودة نتائج الاختبار حيث تأكد الأثر الإيجابي لاستخدام جهاز عرض البيانات على عملية التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

كلمات مفتاحية: التحصيل الدراسي، العملية التعليمية التعلمية، تلميذ مستوى الثالثة متوسط، تكنولوجيا الوسائط المتعددة، الجغرافيا.

Abstract:

* المؤلف المرسل: محمد زيار

This study aims to know the effect of using a data display device in the teaching-learning process on the level of student academic achievement. To achieve the objectives of this research, an achievement test was designed and applied to an experimental group through two pre- and post-tests. The sample consists of 30 students of both sexes. At "Touati Ahmed" Middle School in the city of Mazagrane - Mostaganem Province -, during the second semester of the 2022/2023 academic season, in the subject of geography. The quasi-experimental approach was used, and the test results were analyzed using statistical methods. The results of the study that were obtained demonstrated the quality of the test results, as the positive impact of using a data display device on the academic achievement process of students was confirmed).

Keywords: Academic achievement; Educational learning process; Third-level intermediate student; Multimedia technology; Data display device; Geography.

1. مقدمة:

إن التطورات العميقة التي يشهدها العالم المعاصر أدت إلى تغيرات في عديد المجالات و يرجع هذا التطور إلى الثورة التقنية التي تشهدها البشرية منذ عقود، حيث تتمثل هذه التقنيات المتقدمة في التكنولوجيا التي صارت من ضروريات الحياة في وقتنا الحالي. وإذا تكلمنا عن مجال التعليم فالقائمين عليه في بلدان العالم لم يغفلوا استخدام التكنولوجيا، حيث أصبحوا يقدمون خدمات فنية مهمة للمدرس مما ساهم في تحسين كفاءة التعليم وزيادة فاعليته، ومن أهم الوسائل التكنولوجية المستخدمة هناك جهاز عرض البيانات الذي يمكنه إضافة مزيدا من التحفيز وتحقيق الدافعية لدى التلميذ، كما قد يساهم في تمكين التلاميذ والمدرسين في التعمق في محتوى المادة التعليمية و يتيح لهم التحكم بها بشكل أفضل.

والجزائر مثل باقي بلدان العالم تتبنى بعض مؤسساتها التعليمية استخدام هذا الجهاز في العملية التعليمية لكن بصفة أقل كثافة من نظيراتها الغربية أو الآسيوية وهذا بسبب ضعف الإمكانيات المادية لدى كثير من المؤسسات التعليمية أو لعدم التحكم الجيد فيها من قبل الأساتذة.

إن المشرفين على قطاع التعليم حاليا صار همهم الأول الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ليتوافق مع التطور الكبير الحاصل في هذا المجال في كثير من الدول وبالتالي ظهر ما يسمى التعليم الإلكتروني والمنصات الرقمية التعليمية وكذا تطبيقات التعليم وغيرها، كما عمد بعض الأساتذة لاستخدام الحاسوب وشاشة العرض وإنشاء برنامج دراسي مكيف يدعم الوسائط المتعددة، حيث يتم عرض الدرس في شاشة كبيرة معكوسة على الجدار أو السبورة باستخدام جهاز عرض البيانات.

و من هذا المنطلق يمكن القول ان هذا النوع من اساليب التدريس هو موضوع بحثنا الذي سيتطرق الى اثر استخدام هذه الوسائل التكنولوجية على عملية التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

هناك عدة دراسات عالجت موضوع أثر استخدام التكنولوجيا على التحصيل الدراسي أو ربطت التحصيل الدراسي بمتغيرات أخرى عديدة ، في مجالي علم الاجتماع و علوم التربية و يمكن ان نعرضها كالآتي:

دراسة "تاج السر عطا المنان زينب" (تاج سر عطا المنان، 2012) حيث هدفت الدراسة لمعرفة أثر استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تدريس مادة اللغة العربية بمرحلة الأساس - الحلقة الأولى- لتلاميذ الصف الأول بمدرسة المعالي الخاصة-وحدة الحروف الهجائية -من الكتاب الأول.

استخدمت الباحثة اختبارا تحصيليا على مجموعتين تجريبية وضابطة للاختبارين القبلي والبعدي، وقد أثبتت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة

التجريبية .

كذلك دراسة "هلال محمد السفياي" (السفياي، 2018) حول استخدام البرمجيات الجاهزة في تدريس مادة التجويد وأثرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس للتعليم حيث قام بدراسة تجريبية ، وخلصت نتائج الدراسة إلى زيادة التحصيل النظري والتطبيقي باستخدام البرمجيات التعليمية الجاهزة.

كما قام " طلافحة عبد الحميد حسن طلافحة" (طلافحة، 2010) في دراسته ببناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة وقياس فاعليته لإمكانية تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، إذ قام الباحث بدراسة تجريبية، بعدها قام بتطبيق اختبار تحصيلي في مهارات القراءة والكتابة، وتوصل الباحث في نتائج دراسته إلى أن هناك تحسنا ملحوظا في الأداء في المهارتين (القراءة والكتابة).

قام كذلك عبد الرزاق عيادة محمد اللهيبي (عيادة محمد اللهيبي، 2019) بدراسة تجريبية حول استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي ودافعية الانجاز في مادة الفيزياء إلى زيادة مستوى التحصيل الدراسي والدافعية في الإنجاز، وتوصل الباحث إلى أن استخدام الوسائط المتعددة أدى إلى زيادة مستوى التحصيل لتلاميذ الصف الرابع في الفيزياء.

دراسة "بوعبيسة نوال" (بوعبيسة، 2018)فقد تناولت موضوع التنشئة الأسرية

وتأثيرها على التحصيل الدراسي حيث خلصت دراستها إلى أن :

معاملة الوالدين تتأثر بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، مما يؤثر على مستوى التحصيل، فالأساليب التسلطية تخفض من التحصيل الدراسي ، أما أسلوب التنشئة الاجتماعية الديمقراطية فهو يؤثر بالإيجاب تحصيله العلمي.

بعد هذا العرض المختصر لبعض البحوث المهمة، ولتحقيق أهداف الدراسة لابد

أن يفتتح الباحثان دراستهما بتساؤلات تُعرض كالآتي:

الإشكال الرئيسي:

ما أثر استخدام جهاز عرض البيانات في العملية التعليمية التعلمية على التحصيل الدراسي لدى التلميذ؟.

الأسئلة الفرعية:

1. ما اثر استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في العملية التعليمية التعلمية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مستوى السنة الثالثة متوسط في مادة الجغرافيا ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي؟

وفي ضوء تساؤلات الدراسة يفترض الباحثان ما يلي :

الفرضية الرئيسية:

هناك أثر ايجابي لاستخدام جهاز عرض البيانات في العملية التعليمية على التحصيل الدراسي لدى التلميذ في مادة الجغرافيا.

الفرضيات الفرعية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تفسير نتائج البحث من خلال ربطها بالإطار النظري للدراسة.
- مقارنة النتائج المحصل عليها بنتائج الدراسات السابقة.
- معرفة اثر استخدام جهاز عرض البيانات في العملية التعليمية التعليمية على عملية التحصيل الدراسي.
- الإلمام بكل التفاصيل والتفاعلات داخل القسم بين الأستاذ والتلاميذ خلال هذه الدراسة التجريبية.

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

- بما أن التطور البشري أصبح مقترنا بالتقدم التكنولوجي الذي يعتبر من مظاهر التغير الاجتماعي، فإن دراسة أثر استخدام التكنولوجيا على عملية التحصيل الدراسي يعتبر من المواضيع المهمة في هذا العصر بالنسبة لميدان البحث العلمي.
- تقديم الباحثين لتوصيات مهمة يمكنها من تزويد الأساتذة بإيجابيات هذه الطريقة في التعليم.
- يمكن أن يستفيد باحثون آخرون من هذه الدراسة كإنطلاقة للتعمق أكثر في هذا المجال.
- تتميز مثل هذه البحوث الميدانية بالواقعية، لأنها تستهدف التلميذ وتختبر قدراته.
- يعتبر هذا البحث فرصة لإثراء هذا النوع من البحوث السوسولوجية بمزيد من الدراسات التربوية، بحيث إن المنهج التجريبي أو شبه التجريبي يستخدم بشكل

نادر جدا في تخصص علم الاجتماع.

2. مصطلحات الدراسة:

1.2 التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي:

"هو مدى استيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض". (اللقاني، 1999، ص 58)

ويعرف كذلك "أنه محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مروره بالخبرة التعليمية لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها المدرس ليحقق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة". (الزغلول، عقله، 2010، ص 87)

ويعرف الباحثان مفهوم التحصيل الدراسي إجرائيا: أنه مجموع النقاط أو الدرجات المحصل عليها من طرف تلاميذ العينة في امتحان مادة الجغرافيا.

2.2 عملية تعليمية - تعليمية

"يقصد بالعملية التعليمية التعليمية مجموع نشاطات التعليم المعيشة في الوسط المدرسي فهذه العبارة تفرض تفاعلا ديناميكيا بين نتائج التعلم التي يسعى إليها المتدخلون المدرسيون ونشاطات التعلم التي تسمح بتحقيق هذه النتائج وكيفيات التغذية الراجعة والقياس المستخدمة في تقييم إنجاز هذه النتائج" (لورسي، زرقان، 2018، ص 174)

يعرف الباحثان العملية التعليمية التعليمية إجرائيا:

أنها مجموع نشاطات التعليم والتفاعلات الديناميكية داخل الصف، حيث يقوم الأستاذ بالاستعانة بجهازي الحاسوب وجهاز عرض البيانات، لعرض الدروس في الشاشة باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة.

3.2 مادة الجغرافيا :

"لغويا تتكون الجغرافيا من كلمتين يونانيتين الأصل وهما (Géo) وتعني الأرض

و(graphie) التي تعني الوصف" (أحمد علي، 1996، ص 09)

أما اصطلاحا " فتعرف على أنها دراسة التباين المكاني في كيفية وسبب اختلاف الأشياء من مكان لآخر على سطح الأرض، أي إن دراسة الفوراق الموجودة بين الأماكن هي ما نسميه جغرافية." (سهاونة وآخرون، 2004، ص 15).

4.2 جهاز عرض الوسائط المتعددة (جهاز عرض البيانات)

"يعتبر من الوسائل البصرية المنتشرة بكثرة متعدد الخصائص والاستخدامات ويستخدم في التعليم بمختلف فروع ومجالاته وكذلك في مختلف المحافل والنشاطات الثقافية والتربوية، ويقدم هذا الجهاز عروض مبتكرة بالصورة والصوت ويعتبر ذو كفاءة عالية، يستخدم جهاز الفيديو لعرض الأفلام على شاشة كبيرة تثير انتباه الطلبة إلى المادة التعليمية". (محمد سعود، 2009، ص 220)

3. المقاربة النظرية للدراسة:

استعان الباحثان بالنظرية الوظيفية كمقاربة سوسيولوجية للدراسة، خاصة أن النظام التربوي مرتبط ارتباطا وثيقا بالنظام التكنولوجي وهذا من خلال التفاعلات التي تحدث بين مختلف الأجزاء (النظم) في سبيل تحقيق التوازن في النسق الاجتماعي.

1.3 تعريف الوظيفية:

يقصد بمفهوم الوظيفية " أن مقدار أهمية متغير ما تحدد بدورها مقدار أهمية متغير آخر، بما يدل على وجود علاقة وارتباط بين عاملين أو أكثر" (السماطوي، 1981، ص 28).
يشير كذلك مفهوم الوظيفية إلى " الإسهام الذي تقدمه النظم الاجتماعية لاستمرار المجتمع ككل وأفضل طريقة لذلك هي المقارنة بالجسم البشري" (خلف عبد الجواد، 2002، ص 398)

إذن فالمدخل الوظيفي يركز على تكامل الأجزاء في كل وحدة من خلال علاقة تبادل، حيث أنه لا يمكن تحليل أو فهم أي جزء منفرداً عن النسق العام، كما أن أي خلل قد يطرأ سيتم معالجته لإعادة التوازن.

"ارتبطت الوظيفية بشكل دقيق بأعمال إميل دوركايم (Durkheim Émile 1858-1917) فهو أول من صاغ منهجية المماثلة العضوية التي أخذها عن هربرت سبنسر (Herbert Spencer) و أكسبها معنى اجتماعي من خلال معيار الوظيفية" (شحاتة، 2008، ص 90) إن الوظيفية بوصفها اتجاهاً محافظاً يصنف العناصر وفق الوظيفية المنوطة بها لتحقيق الاستقرار، لذا يرى دوركايم Durkheim أن الدين مهم جداً في تحقيق التماسك الاجتماعي. أما تالكوت بارسونز (Talcott Parsons) ونظريته "البنائية الوظيفية" فإنه يرى أن هناك استجابة للمجتمع أو النسق من خلال عدة وظائف هي: التكيف، متابعة الأهداف، ثم اندماج الأعضاء بالزمرة، المحافظة على الأنماط والمعايير، حيث تتوافق كل الوظائف مع النظم مقترنة بها.

فالمنظومة الاقتصادية تحقق التكيف، المنظومة السياسية تسمح بمتابعة الغايات، المنظومة الثقافية تقوم بحفظ القيم والمعايير وصيانتها والمنظومة الاجتماعية تحقق الاندماج الاجتماعي (كابان، 2010، ص 109)

2.3 روبرت ميرتون Robert C. Merton والوظيفية النسبية :

اختلف مع بارسونز Parsons في نظريته الكبرى ودعا إلى اعتماد النظرية متوسطة المدى لأنها حسبه أقل تجريداً وأكثر واقعية. (الحوارني، 2008، ص 118) قدم ميرتون Merton مفهوم البدائل الوظيفية وهي من أشكال السلوكيات التي تتيح الحلول المناسبة لعلاج أي معيق وظيفي للعودة إلى حالة الأصلية المستقرة. إن مفهوم البدائل الوظيفية عند ميرتون Merton جاء كمحاولة منه للتطرق لبعض الجوانب التي غفل عنها أستاذه بارسونز Parsons في نظريته الكبرى، كما يعبر هذا المفهوم عن فكر براغماتي بحث، حيث أنه يتعين على النسق إيجاد السبل المناسبة من أجل تحقيق الهدف لتحقيق التوازن لدى النسق.

إذن هذا المفهوم يتلخص مقصوده في اللجوء إلى استخدام الوسائل اللازمة (وسائل بديلة) كبدايل وظيفية، أي كنوع من التكيف الذي يسمح باستبدال آليات معينة بأخرى أكثر قدرة على القيام بوظيفتها على أكمل وجه.

لذا من خلال استعانة الباحثين بهذه المقاربة النظرية، فإن الموضوع قد وضع في إطاره السوسيولوجي بافتراضنا أن استخدام جهاز عرض البيانات أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة في العملية التعليمية يمكنها أن تكون كبدايل وظيفية للوسائل التعليمية التقليدية.

4. الطرق والأدوات:

1.4 منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي حيث خضع تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي .

2.4 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الثالثة في مرحلة التعليم المتوسط ببلدية مزغران ولاية مستغانم (2022م/2023م) وقد بلغ عدد متوسطاتها 104 متوسطة.

3.4 عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (30) تلميذا في مرحلة التعليم المتوسط منهم (20) ذكورا و(10) إناث تم اختيارهم بصورة قصدية من متوسطة "نواي أحمد" ببلدية مزغران -ولاية مستغانم-.

وذلك لتعاون إدارة المتوسطة مع الباحث، حيث أظهرت الإدارة والفريق التربوي التابع لها تقبلا للدراسة كما تتوفر على جهاز عرض البيانات واللوازم الضرورية لاستخدامه لمدة طويلة وبصفة منتظمة، وكذا استعدادها لمساعدة الباحث في تطبيق أداة البحث.

4.4 مستلزمات الدراسة:

1.4.4 تحديد المادة العلمية:

حددت بالميدان الثاني من المحتوى الدراسي لمادة الجغرافيا للسنة الثالثة متوسط.

2.4.4 صياغة الأهداف التعليمية:

الأهداف التعليمية هي عبارات تصاغ لوصف ما يتوقع من المتعلم أن يظهره بعد العملية التعليمية في فترة محددة، وقد تم صياغة الأهداف بعد الاطلاع على الكفاءة الختامية للميدان وبالاعتماد على المنهاج الدراسي لمادة الجغرافيا للسنة الثالثة متوسط.

3.4.4 إعداد الخطط التدريسية:

بعد الاطلاع على محتوى الميدان الثاني من كتاب الجغرافيا للسنة الثالثة متوسط أعد الباحث مقاطع الفيديو، الصور، والرسوم البيانية المناسبة لتعلمات الميدان مراعيًا الدقة العلمية والتوقيت المناسب كمرحلة أولى، ليقوم الأستاذ بتعديلات عليها وفق المذكرات المنجزة لتقديم الدروس .

5.4 أدوات البحث: تمثلت في:

1.5.4 الاختبار التحصيلي:

حيث تم بناؤه تماشياً مع المنهاج والبرامج التربوية المسطرة خلال الفصل الثاني لمرحلة التعليم المتوسط، واعتماداً على الأهداف التعليمية ومراعاة مختلف مستويات التعلم وفق تصنيف "بلوم" للأهداف التربوية.

2.5.4 الملاحظة:

تم الاستعانة بهذه التقنية كأداة دعم ثانوية، حيث تمت ملاحظة كافة تفاصيل الصف الدراسي وكذا طبيعة التفاعلات بين الأستاذ والتلميذ مع شاشة جهاز عرض البيانات.

6.4 صدق الاختبار: اعتمد الباحث نوعين من الصدق:

1.6.4 الصدق الظاهري:

بعد بناء الاختبار التحصيلي تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في المناهج وطرق التدريس، إضافة إلى أساتذة مادة الجغرافيا للتعرف على سلامة الاختبار من حيث الصياغة ومعرفة مدى تمثيل الاختبار لموضوعات الميدان بما يلائم تلاميذ الثالثة متوسط ومدى تغطية الأهداف التعليمية المسطرة ومستويات التعلم.

وفي ضوء آراء المحكمين تم التعديل في بعض الفقرات وبذلك أصبح الاختبار صادقاً ظاهرياً.

2.6.4 صدق المحتوى:

وتم ذلك من خلال إعداد جدول المواصفات الذي يأخذ بعين الاعتبار الأهمية النسبية لكل موضوع ويراعي المستويات المختلفة للتعلم، والجدول رقم (01) يوضح مواصفات الاختبار التحصيلي .

ويعرف جدول المواصفات مع الأوزان النسبية:

على أنه عبارة عن مخطط تفصيلي يحدد محتوى الاختبار، يربط محتوى المادة الدراسية بالأهداف التعليمية التربوية ويبين الوزن النسبي لكل موضوع في المقرر وقد عرض على جماعة المحكمين.

3.6.4 ثبات الاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ضمن المتوسطة وخارج أفراد العينة وقد بلغ عددها عشرون (20) تلميذاً.

ثم حسب ثبات الاختبار باستخدام ألفا كرونباخ وكان معدل الثبات (0.82) وهذا يدل أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

كما تم حساب زمن الاختبار وذلك بحساب متوسط الزمن المستغرق للإجابة وقد بلغ 45 دقيقة.

5. إجراءات الدراسة:

- بدأت الدراسة الميدانية يوم 22 جانفي 2023م، حيث تم تطبيق الاختبار القبلي وذلك للحصول على المعلومات القبلية التي تساعد في العمليات الإحصائية، وللتأكد أن التلاميذ ليس لهم خلفية حول مواضيع الميدان المسطر تدريسها بجهاز عرض البيانات، بمعنى استبعاد أي متغيرات دخيلة وللتأكد من تأثير جهاز عرض البيانات.

- بعدها بيومين بدأ تدريس التلاميذ (عينة البحث) لمدة شهر وعشرة أيام بمعدل حصتين في الأسبوع باستخدام جهاز عرض البيانات من قبل أستاذ مادة الجغرافيا وبإشراف من الباحث.

- انتهت الدراسة يوم 03 مارس 2023م، ثم تم تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي بتاريخ 06 مارس 2023م من قبل أستاذ الجغرافيا وبإشراف من الباحث.

6. عرض نتائج الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة تأثير استخدام جهاز عرض البيانات في العملية التعليمية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الثالثة متوسط في مادة الجغرافيا.

بعد إجراء العمل الميداني انطلق الباحث في المعالجة الإحصائية للبيانات وقد اعتمد على اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في الاختبار القبلي والبعدي للتأكد من صحة الفرضية التي تنص على:

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

وبعد المعالجة الإحصائية توصل الباحث إلى النتائج المبينة في الجدول أدناه.

جدول 01 يوضح نتائج اختبار (ت)

أثر استخدام جهاز عرض البيانات في العملية التعليمية التعلمية على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمدينة مستغانم

عدد أفراد العينة	متوسط الفروق D	الانحراف المعياري للفروق SD	الخطأ المعياري لمتوسط الفروق	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة	مستوى دلالة عند 0.01
30	-2.91	2.01	0.36	2.462	0.08	غير دال

المصدر: يتصرف الباحثين بناء على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول يتبين أن قيمة (ت) المحسوبة (0.08) أكبر من قيمة (ت) الجدولية (2.462) وبذلك نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

مما يعني وجود أثر إيجابي لاستخدام جهاز عرض البيانات في العملية التعليمية على التحصيل الدراسي لتلاميذ الثالثة متوسط في مادة الجغرافيا.

وهو ما يتفق مع نتائج عدة دراسات مشابهة، خلصت هي الأخرى على أن هناك أثرا ايجابيا على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، بعد الاستعانة بتقنيات تكنولوجيا في العملية التعليمية التعلمية، مثل تكنولوجيا الوسائط المتعددة، البرمجيات التعليمية الجاهزة وغيرها، والتي استخدمت المنهج التجريبي كما هو الحال في دراستنا، وأفضت نتائجها إلى ما يلي:

- جودة في نوعية التحصيل الدراسي (تاج السر عطا المنان، زينب ، 2012)
- زيادة في درجة التحصيل (عيادة محمد الهبيي، عبد الرزاق، 2019)
- تحسن في المهارات الأساسية كالقراءة و الكتابة (طلافة، عبد الحميد حسن، 2010)
- زيادة في التحصيل النظري والتطبيقي (السفياني، هلال محمد ، 2018)

7. تفسير النتائج:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها الباحثان، والتي أظهرت جودة نتائج الاختبار البعدي بعد أن درس التلاميذ بجهاز عرض البيانات يمكن التأكيد على الأثر الإيجابي لجهاز عرض البيانات في العملية التعليمية .

ومن خلال احتكاكنا بالأستاذ المدرس وملاحظتنا لأغلب أطوار الحصص الدراسية فيمكن القول أن الحصول على النتائج المذكورة يعزى إلى الأسباب الآتية:

- قدمت هذه التكنولوجيا الدافعية والحافز والتغذية الراجعة للتلاميذ.

- كان هناك انتباه دائم وانضباط كبير وهذا يرجع إلى عدم شعور التلاميذ بالملل، عكس الحصص العادية الروتينية.

- تحفيز الحواس جذب انتباه التلاميذ لأنهم غير متعودين على هذه العروض التعليمية .

- كثافة التفاعل بسبب دعم الكتابة والصوت والصورة خاصة الأفلام القصيرة وتنوع الألوان التي تثير حواسهم في ترسيخ المعلومات والدروس.

- عرض الدرس باستخدام الوسائط المتعددة وتطبيق الباوربوينت (PPT) ابقى المدرس في راحة وجعل الدرس يسير بسلاسة.

ومن خلال ما ذكر فيمكننا القول إن استخدام التكنولوجيا في التعليم (جهاز عرض البيانات وتكنولوجيا الوسائط المتعددة) يحقق الإشباع الضروري لتلبية الحاجات المتعلقة بالجوانب التربوية والتعليمية التعلمية في النسق الاجتماعي، ومن ناحية أخرى فإن هذه التكنولوجيا أثبتت أنها بدائل وظيفية مناسبة عوضا عن الوسائل التعليمية التقليدية، وهذا توافقا مع النظرية الوظيفية النسبية لروبرت ميرتون Robert C. Merton التي توضح لنا أن البدائل الوظيفية تكون كآلية للتكيف يقوم بها النسق لتعويض وظائف لا تحقق المردود الكافي ببدائل أكثر جودة.

بعد عرض نتائج الدراسة و مناقشتها في ضوء فرضية البحث، و التي أكدت على أن هناك أثرا ايجابيا على مستوى تحصيل التلاميذ عند استخدام جهاز عرض البيانات في العملية التعليمية التعلمية، لابد من التنويه بأهمية هذا الجهاز المدعوم بتكنولوجيا الوسائط المتعددة، في تسهيل العمليات الذهنية المتعلقة بالتحصيل الدراسي التي تتيح الفهم و التذكر و التحليل و و كذا عمليات التطبيق و التركيب و التقويم بشكل جيد، و من المنظور السوسيولوجي يمكن القول إن الاستعانة بهذه التكنولوجيا في التدريس كبداية وظيفية للوسائل التعليمية التقليدية كان له الأثر الايجابي على التحصيل الدراسي للتلاميذ، إذ أن الاستخدام العقلاني لمثل هذه الأجهزة حقق إشباعا للحاجات التي تضمن استمرار النسق التربوي و كذا تحقيق الرضا لدى المهتمين بهذا المجال سواء أولياء التلاميذ أو الإطارات المشرفة على التربية و التعليم.

و في ختام هذا البحث يقدم الباحثان بعض الاقتراحات (توصيات) التي يمكن عرضها كالآتي:

- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تخص الجوانب التربوية والتعليمية في الدراسات السوسيولوجية.
- التشجيع على استخدام المنهج الشبه تجريبي في البحوث الاجتماعية والتربوية.
- العمل على نشر ثقافة استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية التعلمية.
- عقد دورات تدريبية للأساتذة لتكوينهم في كيفية التعامل مع هذه الأجهزة وكذا طرق التدريس بها وأساليب تكييف البرنامج الدراسي معها.

9. قائمة المراجع:

1.9 قائمة المراجع المترجمة من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية:

• publication:

- Al-Laqani Ali Al-Jamal, Ahmed, (1999), Dictionary of Educational Terms Knowledge in Curricula and Teaching Methods, Egypt, Alam Al-Kitab.
- Ahmed Ali, Ismail, (1996), General Geography Selected Topics, Egypt, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
- Al-Hawrani, Muhammad Abdul Karim, (2008), Translated by Mustafa Khalaf Abdul Jawad, Contemporary Theory in Sociology Differential Balance A Synthetic Formula Between Functionality and Conflict, Jordan, Dar Majdalawi.
- Muhammad Saud, Khaled, (2009), Technology of Educational Media and Its Effectiveness, Jordan, Library of the Knowledgeable Society for Publishing and Distribution.
- Al-Salamouti, Nabil Muhammad Tawfiq, (1981), Religion and Social Structure, Functional Analysis and Structure in the Field of Social Sciences, Saudi Arabia, Dar Al-Sharq.
- Shehata, Siam, (2008), Social Theory from the Classical Stage to Post-Modernity, Egypt, Arab Publishing and Distribution.
- Abdul Rahim Al-Zaghloul, Imad, Shaker, Aqla Al-Mahamid, (2010), Psychology of Classroom Teaching, Jordan, Dar Al-Masirah and Publishing.
- Sahawneh, Fawzi, and others, (2004), Introduction to Geography, Jordan, Dar Wael Publishing.
- Kaban, Philippe, Durtieh, Jean-François, (2010), Translated by Iyas Hassan, Sociology from Major Theories to Daily Affairs, Figures, Histories and Trends, Syria, Dar Al-Farqad.
- Lorci, Abdul Qader, Muhammad, Zarqan, (2018), The Favorite Dictionary of Psychology and Educational Sciences, Algeria, Bridges for Publishing and Distribution.
- Khalaf Abdul Jawad, Mustafa, (2002), Contemporary Readings in Sociological Theory, Egypt, Publications of the Center for Social Research and Studies.

• Theses:

- Taj Al-Sir Atta Al-Mannan, Zainab, The Effect of Using Multimedia Technology in Teaching Arabic Language at the Basic Stage, (2012), Unpublished PhD Thesis for a PhD, Department of Educational Technology, Faculty of Education, University of Omdurman, Sudan.
- Al-Sufyani, Hilal Muhammad, (2018), Using ready-made software in teaching Tajweed and its impact on academic achievement, unpublished doctoral dissertation for a doctorate degree, Department of Curricula and Teaching Methods, College of Social and Human Sciences, University of the Holy Quran and the Foundation of Sciences, Sudan.
- Talafha, Abdul Hamid Hassan, (2010), Building an educational program using multimedia and measuring its effectiveness and developing reading and writing skills among students with learning difficulties in the primary stage in the Kingdom of Saudi Arabia, unpublished doctoral dissertation for a doctorate degree, Department of Special Education, College of Educational Sciences, Arab University of Amman, Jordan.

• **Articles:**

- Bouabisa, Nawal, (2018), Family upbringing and its impact on academic achievement, Journal of Social Sciences, Volume (7), Issue (29), pages (189-198).
- Ayada Muhammad Al-Lahabi, Abdul Razzaq, (2019), The effect of using multimedia on the achievement of fourth-grade female students in science and achievement motivation in physics, Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, Issue (7), pp. (43-63).

2.9 قائمة المراجع باللغة العربية:

• **المؤلفات:**

- اللقاني، علي الجمل أحمد، (1999)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، مصر، عالم الكتاب.
- احمد علي، إسماعيل، (1996)، الجغرافيا العامة موضوعات مختارة، مصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الحوراني، محمد عبد الكريم، (2008)، ترجمة مصطفى خلف عبد الجواد، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفية والصراع، الاردن، دار مجدلاوي.

- محمد سعود، خالد، (2009)، تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعلياتها، الاردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- السلاموطي، نبيل محمد توفيق، (1981)، الدين والبناء الاجتماعي التحليل والبناء الوظيفي في مجال العلوم الاجتماعية، السعودية، دار الشرق.
- شحاتة، صيام، (2008)، النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة، مصر، العربية للنشر والتوزيع.
- عبد الرحيم الزغلول، عماد، شاكِر، عقلة المحاميد، (2010)، سيكولوجية التدريس الصفي، الاردن، دار المسيرة والنشر.
- سهاونة، فوزي، و آخرون، (2004)، مدخل الى الجغرافيا، الاردن، دار وائل للنشر.
- كابان، فيليب، دورتيه، جان فرانسوا، (2010)، ترجمة إياس حسن، علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية أعلام وتواريخ وتيارات، سوريا، دار الفرقد.
- لورسي، عبد القادر، محمد، زرقان، (2018)، كتاب المعجم المفضل في علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، جسر للنشر والتوزيع.
- خلف عبد الجواد، مصطفى، (2002)، قراءات معاصرة في نظرية علم لاجتماع، مصر، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
- الأطروحات:
 - تاج السر عطا المنان، زينب، اثر استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تدريس مادة اللغة العربية بمرحلة الأساس، (2012)، رسالة دكتوراه غير منشورة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة أم درمان، السودان.
 - السفياني، هلال محمد، (2018)، استخدام البرمجيات الجاهزة في تدريس مادة التجويد وأثرها على التحصيل الدراسي، رسالة دكتوراه غير منشورة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، السودان.
 - طلافعة، عبد الحميد حسن، (2010)، بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة وقياس فاعليته وتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم التربية الخاصة، كلية علوم التربية، جامعة عمان العربية، الأردن.

● المقالات:

- بوعبيسة، نوال، (2018)، التنشئة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (7)، العدد (29)، الصفحات (189-198).
- عيادة محمد اللهيبي، عبد الرزاق، (2019)، أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي ودافعية الانجاز في مادة الفيزياء، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (7)، الصفحات (43-63).